مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

الأبعاد الفلسفية لمنطق ليشنيفسكي

نشوي محمود ربيع حسين

باحثة بقسم الفلسفة

كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2022.144248.1451

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد (٥٧) أكتوبر ٢٠٢٢

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

الأبعاد الفلسفية لمنطق ليشنيفسكي

الملخص:

المنطق هو أحد فروع العلم ويعد واحدا من المجالات الهامة والرئيسية في العلم .يساعد العلماء على تحقيق تجاربهم ودراساتهم ومنهم Stanislaw Leśniewski . (1889–1939)وهو ذلك العالم الكبير الذى يعتبر أحد أبرز المؤسسين البولنديين لمدرسة وارسو للمنطق. يُعد العالم البولندي الشهير ستانيسلاف ليشنيفسكي–1886) (1939أحد أعظم علماء المنطق في عصره ، ليس فقط في بولندا ولكن أيضًا في العالم بسبب أبحاثه التي كان لها تأثير جيد في إثراء المكتبات العلمية بالعديد من النظريات المتنوعة في الرياضيات في جميع أبحاثه ، بذل قصارى جهده من أجل نظرية الوجود والميريولوجيا .كرس عمله وأسسه المقبولة التي تم إنكارها وتطبيقها في الرياضيات ، تحت عنوان" البحث في الرياضيات "الذي يزودنا بمفهوم يمكن اعتباره أساس الأعداد الطبيعية 1923 اتفاقيات الرياضيات الأولية 1929–1928 والتعريفات المختزلة.1934–1933 .

الكلمات المفتاحية: المدرسة البولندية، ليشنيفسكي، حياته ، تطوره المنطقي، الاسمية

المقدمة:

تعد بولندا من الدول صاحبة الريادة في مجال الفلسفة وفلسفة العلوم حيث تذخر بالعديد من المبدعين في مجالات متعددة ومنها الفلسفة خاصة مدرستها في المنطق والتي لها مكانة متميزة في مختلف دول العالم بما لها من رواد أثروا علم المنطق بالعديد من النظريات التي كان لها اثر كبير في هذا الميدان العلمي الذى يعد المرجعية الأولى للعديد من العلوم خاصة علم الرياضيات والفيزياء تلك العلوم التي تعتمد اعتمادا وثيقا علي التطبيق المنطقي حيث إنها علوم ذات دلالات محددة. ومن بين أعلام وعلامات المنطق في المدرسة البولندية نجد واحدا من كبار علماء الرياضيات والذى لم يكن معروفا في عصره الا أنه تم التعرف عليه وعلى أهمية فكره ومنطقه بعد وفاته وهو عالم المنطق الشهير ستانيسلاف ليشنيفسكي أو كما يطلق عليه في بعض اللغات الأخرى ليزينوسكى.

يُعد ستانسلاف ليشنيفسكي Stanislaw Leśniewski (١٨٨٩-١٩٣٩) من أبرز المؤسسين البولنديين لمدرسة وارسو في المنطق والتي تضمنت عضويتها بجانبه جان لوكاشفيتش Jan Lukasiewicz (١٨٧٨-١٩٥٦)، كوتاربنسكي kotarbinski (١٨٨٦- 1981) ، وألفريد تارسكي Tarski(١٩٠١- ١٩٨٣). وقد حصل علي درجة الدكتوراه في القانون تحت إشراف الأستاذ تفاردوفسكي Kazimierz Twardowski (١٨٦٦-١٩٣٨), وطبيعة أعمال ليشنيفسكي تجعله متفردا، ومن خلال دراسة وتحليل طبيعة أعمال ليشنيفسكي وجد ان تلك الاعمال جعلت منه عالما متفردا، تلك الاعمال التي تألفت من عشرون بحثًا كتبها منذ عام ١٩٢٧ فصاعدًا.

ومن خلال تحليل أبحاثه ودراستها دراسة متعمقة نجد أنه قد كرس أعماله وحياته من أجل وضع أسس حرة ومقبولة يتم تنفيذها وتطبيقها على علم الرياضيات,

بعنوان (أبحاث حول الرياضيات) تقدم لنا مفهومًا يمكن اعتباره أساسًا للأعداد الطبيعية, وفي الحقيقة إن ليشنيفسكي يعطينا سياقًا لما كتب في وارسو فيما نشره من مقالات في الفترة من ١٩٢٠ إلى ١٩٢٣ والاصطلاحات للأعداد الأولية للرياضيات ١٩٢٨-١٩٢٩ والتعريفات الاختزالية ١٩٣٣-١٩٣٤.

ونلاحظ أن كتاباته تتألف من ثلاثة مجموعات، فقد وصلت إلينا المجموعة الثانية والثالثة بصوره صحيحة ونشرت في ترجمتها للإنجليزية عام ١٩٨٨ وأما الأولى وهي الأكثر لفتًا للنظر فيبدو أنها فقدت للأسف، ولكن بأحد عمليات الاستدلال على هذه المجموعة ورد الفعل المخيب لفقدانها، يمكن أن يعطينا تعريفات لعمليات الاختزال للأعداد الطبيعية وتحويلها إلى تعريفات واضحة غير مختزلة.

فقد طور ليشنيفسكي نسقه من أسس الرياضيات وحاول وبجدية تطوير بديل لنسق برنكيبا ماتيماتيكا (مبادئ الرياضيات) لراسل Bertrand Russell (1858-١٩٧٠)، حيث قام ببناء ثلاثة أنساق أولية ومبدئية ، وهي نظرية المبادئ الأولي Protothetic، ونظرية الأنطولوجيا Ontology، والميريولوجيا Mereology لمناقشة مفصلة لوجهات نظره حول المشاكل الفلسفية التي كتب عنها.

وتعامل مع مجموعته الثانية لعلم الجزيئات الوجودية (الانطولوجيا) ونظرية الميريولوجيا بشكل أكثر عمومية بنقاشاته التي نشأت عبر المعالجات المعاصرة لموضوعات شتى تتعلق بالمنطق وأسس الرياضيات، ومعظمها يلقى تحفيزًا من المفارقات المنطقية Logical paradoxes .

وتستعرض عديد من أجزاء تلك السياقات مفارقات قام بها ليشنيفسكي من حيث مواقفه، وكيف حاول حل بعض هذه مفارقات: نيلسون-جريلينج The Nelson-Grelling Paradox، مينونج Meinong's Paradox، إبيمنديز Epimenides'

Paradox (Liar)، راسل Russell's Paradox. وأوضح بعد ذلك كيف طبق هذه الاصطلاحات اللغوية Linguistic Conventions على مشاكل مختلفة. ومناقشة ما استخلصته تلك الاصطلاحات والتي ساعدته على استخلاص القضايا الوجودية Existential Propositions، ومبدأ التناقض The Principle of Contradiction، ومبدأ الوسط الممتنع The Principle of Excluded Middle ، وتوضيح فكرة المقولة الدلالية Semantic Categories والتي تعتبر قاطعة لبناء أنسقة ليشنيفسكي.

ومن ثم ألقي الضوء علي الأبعاد الأنطولوجية للرياضيات، وأدخل مفاهيم أساسية لنسقه، وكيف فرق بينها وبين المنطق الكلاسيكي. بوصف لغة الانطولوجيا بعرض أفكارها المطروحة في العقد الثاني من القرن العشرين وسرد بعض الأمثلة على تعريفاتها التي تسلط الضوء على لغة الأنطولوجيا. وقد بسط تارسكي منظومة البديهيات المجردة Axiomatic لدى ليشنيفسكي عام ١٩٢٠م باختزال عدد البديهيات, التي كانت بديلة لنسق البرنكيبا عند وايتهيد Alfred North Whitehead (١٨٦١-١٩٤٧م) ورسل ودور تارسكي المعقد فيها ومعرفة أدلة أو براهين الميريولوجيا واوجه الاختلاف بينهم .

أهمية الدراسة:

وتكمن أهمية الدراسة في النقاط الأتية:

أولًا- إذا كان المرء مهتمًا بتاريخ المنطق بشكل عام، فإنه من الصعب إنكار أن ليشنيفسكي كان واحدًا من الشخصيات الرئيسة التي أثرت في تاريخ المنطق في القرن العشرين، فهو من الذين حاولوا تطوير أسس الرياضيات كنظام بديل لنسق راسل (مبادئ الرياضيات) وبالتالي فهو يستحق الدراسة في حد ذاته.

ثانيًا– تناقش هذه الدراسة الأنساق المنطقية المطروحة عند ليشنيفسكي وهي في حد ذاتها مثيره للاهتمام والدراسة لما أضفته من جديد أو أحدثته من تغير للمنطق الحديث والمعاصر.

ثالثًا– إذا كان البعض قد اهتم بفكر الفريد تارسكي فالاهتمام من معرفة أفكار أستاذه أولي، وتوضيح العلاقة بينهم وعرض أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما.

رابعاً– كان ليشنيفسكي اسميًا وكانت أنساقه محاولة اسمية لتوفير نسق لأسس الرياضيات. ومحاولة من هذا النوع وعلى هذا النحو تستحق الدراسة.

خامسًا– يمكن القول إن لغة الانطولوجيا (والتي بطريقة ما يمكن اعتبارها أول منطق حر في التاريخ) وهي أكثر ملاءمة لالتقاط جوانب معينة من جمل الإشارة والاسماء المجردة لأنها تعمل في اللغة الطبيعية.

تساؤلات الدراسة:

تطرح الدراسة مجموعة من التساؤلات، والتي تمثل أساس هذا البحث والهدف الرئيسي منه:

١– ما عوامل التأثير والتأثر عند ليشنيفسكي؟ وما مراحل تطوره الفلسفي والمنطقي؟

٢– ما المقصود بالقضايا الوجودية عامة وعند ليشنيفسكي خاصة؟ وما وجهه نظر ليشنيفسكي في مبدأ التناقض، ومبدأ الوسط الممتنع، ومفهوم الصدق وإلي أي مدي اختلف؟

٣– ما مفهوم المفارقات وعلاقاتها بأنساق ليشنيفسكي المنطقية؟ وما وجهه نظره وحلوله لهذه المفارقات؟

٤- ما مفهوم الانطولوجيا عند ليشنيفسكي ؟ وهل الأنطولوجيا هي أساس الرياضيات عند ليشنيفسكي ؟

٥- ما المقصود من منظومة بديهيات ليشنيفسكي ؟ وما أوجه الاتفاق والاختلاف بين ليشنيفسكي وتارسكي وماذا تتضمن الاختلافات الاصطلاحية بينهم؟

٦- ما مفهوم نظرية الميريولوجيا عند ليشنيفسكي؟ وما أوجه الاختلاف بينها وبين أدلة الميريولوجيا التي تحدث عنها تارسكي ؟

الدراسات السابقة:

أ. **الدراسات العربية:** ليس هناك دراسات سابقة عن الشخصية بالمكتبة العربية تذكر وإنما هي شذرات مثل :

١) د. عبير عبد الغفار حامد محمود: المدرسة البولندية وتطور المنطق المعاصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة،٢٠٠٥م.

٢) يان لوكاشيفتش: نظرية القياس الأرسطية، ترجمة وتقديم د. عبدالحميد صبره منشأة المعارف ، الاسكندرية، ١٩٦١م.

ب. الدراسات الأجنبية:

1) .Srzednicki and Z. Stachniak: S. Leśniewski's Lecture Notes in Logic ,Kluwer Academic Publishers, London-1988.

2) _____:Leśniewski's Systems Protothetic, Kluwer Academic Publishers,Canada,1998.

3)Rafal Urbaniak:Leśniewski's Systems of Logic and Mereology: History and Re-evaluation, University of Calgary,Alberta,2008.

4)_____:Leśniewski's Systems of Logic and Foundations of Mathematics, International Publishing Switzerland,2014

المنهج المستخدم في البحث:

أما عن المنهج المعتمد في هذه الدراسة فلم يكن واحدًا فاعتمدنا المنهج التحليلي حيث تحليل التصورات والمفاهيم الأساسية والأفكار والنُسق المنطقية لدي ليشنيفسكي ومراحل تطورها، وتوضيح الأبعاد الفلسفية للمنطق ومقارنة أفكار ليشنيفسكي وتارسكي. كما استندنا إلى المنهج التاريخي في غرض طرح الأفكار منذ القدم ، ولأن دراستنا ليست تحليلية فحسب ولكن هناك المنهج النقدي المقارن أيضا.

وللإجابة علي هذه التساؤلات عملنا علي تقسيم الدراسة علي النحو التالي: حيث يتكون هذا البحث من مقدمة، وأربعة فصول، وخاتمة متضمنة النتائج التي توصلت اليها الباحثة بالإضافة إلي قائمة المصادر والمراجع العربية والإنجليزية.

تشهد الأحداث التي تمر على الساحة الدولية في مختلف ميادين المعرفة والعلوم على تقدم بعض الدول في ميادين علوم مختلفة ومن هذه الدول التي شهدت وتشهد تطورات ذات دلالات علمية معينة لها اثر كبير في تطور الفكر الانساني نجد دولة بولندا وعاصمتها وارسو ذات الشهرة الكبيرة في ميدان الفلسفة والمنطق حيث تزخر تلك الدولة ومدارسها الفلسفية بمكانة هامة في اوروبا خاصة عندما كان هناك معسكرين متصارعين على الساحة العالمية حيث كان هناك حلف شمال الأطلنطي وهو الذى كان يضم دول الكتلة الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية والحلف الثاني كان حلف وارسو بقيادة الاتحاد السوفيتي وكان الصراع الدائم بين الحلفين يضم ميادين عدة في مجالات مختلفة في الطب والهندسة وايضا الفلسفة وكات بولندا بالذات رغم كونها عاصمة حلف الكتلة الشرقية الا انها كانت تتميز بالعديد من المدارس الفلسفية التي اثرت الحياة الفكرية هناك في دول الكتلة الشرقية لقد ازدهرت مدرسة

وارسو بفضل مجموعة من الفلاسفة والكتاب وعلماء المنطق الذين كانت لهم بصمات واضحة جلية في اثراء الحياة والمجتمع.

يعد العالم البولندي الشهير ستانسلاف ليشنيفسكي واحدا من أعظم علماء المنطق في عصره ليس فقط في بولندا بل في العالم اجمع لما لأبحاثه من اثر طيب في اثراء المكتبات العلمية بالعديد من النظريات المتنوعة في علم الرياضيات ويعد العالم الكبير ليشنيفسكي أحد الرواد المؤسسين لمدرسة وارسو[*] Warsaw School للمنطق، تلك المدرسة التي نالت شهرة كبيرة والتي ازدهرت في وارسو في فترة ما بين الحربين العالميتين وبمعنى اكثر دقة ما بين أعوام ١٩١٨ حتى عام ١٩٤٤. ومن خلال تتبع سيرة حياة العالم الكبير نجد انه قد درس الفلسفة في مدارس فلسفية متنوعة في جامعات ألمانية مختلفة ثم استقر به المقام متوجها الى لفوف لاستكمال دراساته العليا للحصول علي درجة الدكتوراه بإشراف تفاردوفسكيKazimierz Twardowski ، بعد حصوله علي درجة الدكتوراه تم تعيينه مدرسا ثم عُين أستاذًا لفلسفة الرياضيات بجامعة وارسو عام ١٩١٨م[(i)]. تميزت أفكاره لأول وهلة بالمبالغة في الإجادة وبالإصرار على إيجاد معنى لكل شيء، وفي هذا الصدد ابتعد عن مبدأ التلاعب بالمفردات أو بالاعتماد على الحلول المسبقة حيث نجده يتحاشى الغموض بشكل أساسي فيما يتعلق بمعنى ما يفترضه من ماديات. وهناك يقين بأن هناك المزيد والمزيد من أعمال لهذا المفكر التي بحاجة للاستيضاح إن تم إلقاء الضوء على الأسس العامة لبعض التأثيرات التفصيلية للبنية الأساسية لأعماله.[(ii)]

وتشير الدراسات أن المدرسة التي ينتمي إليها العالم المنطقي الكبير ليشنيفسكي قد تكونت من مجموعة من المناطقة والفلاسفة البولنديين الذين كان لهم اثر كبير في الحياة الفلسفية كل في مجاله ومن أمثال هؤلاء الفلاسفة نجد كلا من: الفيلسوف الكبير

جان لوكاشفيتش Jan Lukasiewicz والفيلسوف كوتاربنسكي kotarbinski وأجدوكفيتش Ajdukiewicz وتشيفستك وتارسكي Tarski بالإضافة إلي ليشنيفسكي وغيرهم ممن اشتغلوا بالفلسفة والمنطق في وارسو في فترة الحربين، وفي وراسو ولفوف وكراكاو أثناء الحرب. كان تفاردوفسكي (١٨٦٦-١٩٣٨) والذي تلقي دراسته علي يد فرانز برنتانو Franz Brentano هو مؤسس المدرسة البولندية بصفة عامة، إلا أن بعض الذين كتبوا عن المدرسة رأوا أن المؤسسين الحقيقين لهذه المدرسة هم لوكاشيفتش وزميله ليشنيفسكي.[iii]

أُطلق مصطلح "الفلسفة التحليلية البولندية" في الدوائر الفلسفية والمنطقية في الوقت الحالي للدلالة علي المدرسة الفلسفية(لفوف-وارسو) المتمركزة حول تعاليم تفاردوفسكي.[iv]

سمات المدرسة البولندية:

تتسم هذه المدرسة بعدة سمات فكرية منها:

١. تحليل المعاني بغرض الوضوح في الفكر، وهو المبدأ الذي وضعه تفاردوفسكي ولم يحيد عنه والذي ترك طابعه في تلاميذه وزملائه.
٢. الاهتمام بتطوير المنطق الرياضي، وبتأسيس الرياضيات وعلم مناهج البحث في العلوم الاستدلالية.
٣. كما تناول مناطقة هذه المدرسة دراسة المشكلات الخاصة بمنطق العلاقات والبديهيات، ونظرية المجموعات والفئات، ونظرية الأسماء، وغيرها.[v]

عوامل نشأة المدرسة:

رأي فولينسكي J. Wolenski أن الحركة الفكرية المعروفة بمدرسة لفوف- وارسو نتيجة أربعة عوامل:

١- العامل التاريخي: ويرجع إلي نشاط تفاردوفسكي ودروسه.

٢- العامل الجغرافي: ويرجع الي الموقع الجغرافي ومكان المدرسة في لفوف ثم وارسو. والذي شكل بيئة وثقافة هذه المدرسة وتأثرها برواد المدرسة الألمانية وعلي رأسها كانط والمدرسة الإنجليزية وعلي رأسها هيوم وراسل.

٣- العامل الزمني: ظهور المدرسة أواخر القرن التاسع عشر حتي الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥م وظهور المدارس المنطقية مثل المدرسة التحليلية والوضعية المنطقية وغيرها.

٤- العامل الفكري: ويتمثل في الأفكار المشتركة لدي رواد هذه المدرسة ويتمثل في الواقعية والنزعة الأسمية والمنهج التحليلي والنظرة التجريبية.[vi]

واتسمت أفكار ليشنيفسكي بمنهج غير تقليدي لأسس الرياضيات يعتمد على ثلاثة أنظمة صورية وهى نظرية المبادئ الأولي(Protothetic) (نظرية في حساب القضايا والدوال)، والأنطولوجيا(Ontology) (منطق الأسماء)، ونظرية الميريولوجا[*] (Mereology) (النظرية العامة في الجزئيات والكليات). وأدى اهتمامه بتقصي الدقة إلى إضفاء الطابع الصوري على المنطق وإجراءاته، إلى جانب الرفض الاسمي للكيانات المجردة، وجميع القيود التي فرضها على التمييز بشكل صحيح في ذكر المصطلحات وطرائقها الخاصة، وعلي الرغم من ذلك لم تجد وجهات نظره الميريولوجية من يتبناها على نطاق واسع رغم أن تأثيره كمعلمًا ومحركًا للاتجاه المنطقي بيِّن على نحو جلى. كما إنه لا يزال أحد أكثر الشخصيات المنطقية تأثيرًا في العالم المعاصر.

لذا يحتوي هذا الفصل علي ثلاثة عناصر رئيسه ، أما الأول بعنوان: حياة ليشنيفسكي وتطوره الفلسفي، وتعرض فيها الباحثة من هو ستانسلاف ليشنيفسكي ؟

وكيف بدأت حياته ناهيك عن معرفة كيف تطورت أفكاره المنطقية والفلسفية وعوامل التأثير والتأثر في المدرسة البولندية؟، وأما الثاني: وهو بعنوان: مؤلفات ليشنيفسكي وتضمنت أهم كتابات ومؤلفات ليشنيفسكي بداية من أطروحته في الدكتوراه وصولًا لمؤلفاته التي نشرت والتي لم تنشر، أما الثالث والاخير وهو بعنوان : مكانة ليشنيفسكي بين المناطقة البولنديين، عرضت الباحثة فيها مكانة ليشنيفسكي بين أقرانه من المناطقة وأهم انجازاته المنطقية.

أولًا: حياة ليشنيفسكي وتطوره الفلسفي:

أ- حياة ليشنيفسكي:

ولد ستانسلاف ليشنيفسكي في ٢٨ مارس ١٨٨٦ في سيرفوخوف Serphukhov، بالقرب من موسكو، عمل والده مهندسًا في بناء السكك الحديدية عبر سيبيريا، وهيلينا Helena نيبالكوزيفسكا néePalczewska. وعُمد في كنيسة سانت ستانيسلاف في سان بطرسبرج. وتوفيت أمه عندما كان صغيرًا، وتزوج والده بأخري، ألتحق بمدرسة جيمتازيوم Gimnazjum وهي مدرسة تدرس النحو واللغات الكلاسيكية في ايركوتسك في سيبيريا، درس ليشنيفسكي بين عامي ١٩٠٤ و ١٩١٠الفلسفة والرياضيات في ألمانيا وسويسرا وروسيا، في لإيزيج Leipzig ، وزيوريخ Zurich، وهايدلبرج Heidelberg، سانت بطرسبرج St. Petersburg، وفي ميونيخ Munich، حيث استمع إلى محاضرات هانز كورنيليوس(Hans Cornelius(*(١٨٥٦-١٩٢١) ، وموريتز جيجر Moritz Geiger(*) (وألكسندر بفاندر(Alexander Pfänder*) . في عام ١٩١٠ ذهب إلى جامعة لڤوڤ Lwów ليكمل أطروحته للدكتوراه،(vii) حيث تأثر ليشنيفسكي وهو طالب بكل من منطق جون ستيوارت ميل John Stuart Mill(١٨٠٦-١٨٧٣) والبحوث المنطقية

ل هوسرلEdmund Husserl (١٨٥٩-١٩٣٨).[viii] و كان الفيلسوف البولندي الأول في هذه الفترة، كازيمير تفاردوفسكي*Kazimierz Twardowski،طالب فرانز برنتانو(*) Franz Brentano أستاذًا يعمل على بناء كادر من الفلاسفة الشبان البارزين.[ix] وأطلق عليه لقب "أبو الفلسفة البولندية" نتيجة لتأثيره القوي على ليشنيفسكي، وبجانب ليشنيفسكي قد تواجد لوكاشفيتش(*) وكوتاربنسكي(*)وعديد من الفلاسفة البولنديين العظام. ورغم أن اهتمامات ليشنيفسكي في مجملها كانت فلسفية أكثر من كونها رياضية قبل حصوله على الدكتوراه في جامعة جان كازيميرز في لفوف ، إلا أنه قضي زمنًا في عديد من الجامعات القارية، والذي أصبح مرتبطًا نسبيًا بفلسفة أحد أساتذته وهو هانز كورنيليوس، وإلى كتاب فصول المنطق ل جون ستيوارت ميل الذي تعامل على وجه التحديد مع علم الدلالات ودراسة قواعد اللغة العامة وفلسفة اللغة بشكل عام. وفي ضوء هذه الاهتمامات المبكرة ولد بالفعل جذور العمل الذي شغل حياة ليشنيفسكي وهو :البحث عن نسق نهائي حول تصنيف الأشياء الموجودة في العالم أو ما هو التصنيف الأفضل ، وما ينبغي أن تكون عليه اللغة إذا كانت غير كافية وغير واقعية لتمثيل العالم وهذا ما يلخص مشكلة العلاقة بين الاسم والمسمى. [x]

ب- مؤلفات ليشنيفسكي:

وبصفته عالما وخبيرا في الرياضيات فان الباحث المدقق في اعمال الفيلسوف البولندي الكبير ستانيسلاف لشنيفسكي يعرف جيدا كم تأثر هذا المنطقي الشهير بعلم الرياضيات في كتاباته في شتى ميادين المعرفة خاصة مؤلفاته في علم المنطق فلقد تناولت كتاباته ومؤلفاته موضوعات متنوعة وبالتالي توصل الي نتائج مهمة في مجالات عدة للرياضيات؛ حيث استطاع من خلال جهوده المبذولة والمضنية من

التوصل الى وجود علاقة متبادلة بين هذه المجالات ، وقد قام العديد من المترجمين والفلاسفة بترجمة الكثير من اعمال ليشنيفسكي الا ان المهتمين قد واجهوا العديد والمزيد من المشكلات في فهم اسلوب وفكر هذا الفيلسوف، وكان من نتائج ذلك تُركت هذه الكتابات دون نشر حتي حين وفاته . فقد حرقت وفقدت هذه المادة بالكامل أثناء حرب وارسو عام ١٩٤٤ م، حيث كان من الممكن إعادة بناء هذه الخسارة نظرًا لوجود قدر كبير من مصادر بديلة وهي الملاحظات الهامة (المحاضرات) التي دونت خلال محاضرات ليشنيفسكي، بالإضافة إلي ندوات ألقيت في جامعة وارسو بين فترة الحربين العالميتين والتي تهدف إلى تقديم مواد مهمة لليشنيفسكي. وأوضح المحررين القيود المفروضة على الطلاب في كيفية تعويض فقد المواد الأصلية.[xi] والتي تعد فريدة من نوعها علي عكس أفكار ليشنيفسكي التي قدمها لهم بنفسه قبل وفاته، حيث أن هذه الملاحظات كانت تعد وصولًا إلى فكر ليشنيفسكي الخاص بالإضافة إلى سجل قيم لبعض أنشطة مدرسة وارسو في المنطق. حيث وجود العديد من الملاحظات الهامة، والتي أخذت بواسطة بيليش Bilich و تشوينوفسكي Choynowski (١٨٨٥-١٩٣٥) و Hiz وكريتزمر Kreczmer وليجفيسكي Lejewski (١٩١٣-٢٠٠١) وسوبونفسكي Sobociński (١٩٠٤- ١٩٨٠) وحررت هذه الملاحظات بعناية والتحقق من بعضها البعض وإضافتها ونسخها ولكن في نهاية أغسطس من عام ١٩٤٤م ، شارك معظمهم في مصير النص الأصلي للمواد التي تركها ليشنيفسكي نفسه التي نجت تقريبا. حيث قام كوتاربنسكي بمحاولة نشرها وعندما فشل في ذلك سلم هذه الملاحظات إلي سلوبيسكي فعهد إلي تشكيل مجلد من هذه الملاحظات المكتوبة بخط اليد وتسليمه إلي أكاديمية العلوم البولندية. ولقد اتسمت الملاحظات بالدقة والعمق والاهتمام بالتفاصيل بواسطة الصفحات الثلاثمائة التي جمعت انطباعا واحد عن

التفاني الجاد والمسؤول في البحث الثابت للحقيقة وذلك في أواخر سبعينيات القرن العشرين." [xii]

عمل ليشنيفسكي على البحث عن طريق منهج واحد يستخدم في الرياضيات لتجنب مشكلات نظرية الفئات الجمعية والتي تم من وجهه نظره عن طريق الميريولوجيا التي وضعها عام ١٩١٦، بنسق شامل في حساب القضايا ومنطق الأسماء. ورغم أن مقالاته من فترة ١٩١١–١٩١٥ م لا تحظى عادةً بالكثير بالاهتمام. إن الغرض من المداولات المعروضة أدناه هو مناقشة آراء ليشنيفسكي، وأيضًا عرض بعض الروابط بين آرائه من الفترات النحوية والصورية حيث جاءت نقطة التحول في هذه الفترة عندما قرأ ليشنيفسكي عام ١٩١١ دراسة لوكاشفيتش الرائدة عام ١٩١٠م بعنوان zasadzie (O sprzeczności u Arystotelesa) (حول مبدأ التناقض عند أرسطو)، ومحالة إعادة نظر جذرية في وضع مبدأ التناقض في ضوء المنطق الحديث. وقد تتضمن هذا العمل على ملحق يحتوي على عرض قصير للمنطق الرمزي الحديث ، في تدوين (Couture)، ومناقشة مختصرة حول مفارقة راسل،[xiii] الخاصة بفئة الفئات التي تعتبر كل واحدة منها ليست عنصرًا element في ذاتها هي نفسها ، وايضًا قد كان وقوع ليشنيفسكي علي هذه المفارقة هو الذي حدد اتجاه بحوثه في أصول الرياضيات وقد توصل ليشنيفسكي بعد تحليل بارع الدقة لهذه المفارقة إلي التمييز بين مفهوم الفئات الاستقرائية distributive classes ومفهوم الفئات الجمعية collective classes.[xiv]

نشر ليشنفسكي بحثين كانا أكثر اهتماما بموضوعات رياضية بعينها بدلا من أسس الرياضيات، وهما البحث الأول حول مجالات الدوال التي تتعلق بمجموعات أبليان ١٩٢٩م والبحث الثاني حول مجالات الدوال التي تستند إلي دوال المجموعة

وتبسيط بديهيات أثنين من النظريات الرياضية وهما مجموعة أبيليان ونظرية المجموعة. نشر ليشنيفسكي عام ١٩٢٩م بحث تضمن فيه وصف لنظرية المبادئ الأولي(أساسيات نسق جديد لأسس الرياضيات)، في أسس الأنطولوجيا (Ontologies)، وضع خطوط عريضة لعلم الأنطولوجيا وفيها قدم التعريفات في ما يسمى بنظرية الاستنباط وقام بإضفاء الطابع الصوري على المتطلبات التي وضعها على التعريفات في أنسقته.[xv]

ونشر عام ١٩٣٨ م في "Collectanea Logica" بحثين وهي ملاحظات تمهيدية عن استمرار مقالتي (حول أساسيات نسق جديد في أسس الرياضيات حيث يتحدث عن كيفية صياغته لنظرية المبادئ الأولي ويشرح بعض المبادئ الأساسية، وتوجد بعض الأقاويل بأن هناك صياغات حسابية حول نظرية المبادئ الأولي ولكن لم تنشر، لكن المطبوعات تبقي موجودة في مكتبة كلية هارفارد.[xvi]

وهناك مصدر آخر أيضًا لا يقدر بثمن وهي مجموعة الملاحظات (المحاضرات) التي أدلى بها طلاب ليشنيفسكي، حيث تتكون معظم النصوص من رموز صورية ونظريات وبراهين، وجمعت هذه الملاحظات وترجمت إلى الإنجليزية وحررت بواسطة (سرزيدنيكي وستاتشنياك) (Srzednicki و Stachniak)، ويتكون هذا الكتاب من جزئين :(أ) أسس الرياضيات، (ب) حساب بيانو ونظرية وايتهيد للأحداث Whitehead Theory of Events، الجزء الأول يتضمن: الأسس في نظرية المبادئ الاولي، تعريفات أنطولوجيا ليشنيفسكي، ونظرية الفئة، أما الجزء الثاني يتضمن :الحدود الأولية للحساب، التعريفات الاستقرائية ونظرية وايتهيد.[xvii]

إن محاضرات لِيشنيفسكي، سواء المكتوبة أم الشفهية ، كانت عوامل في غاية الأهمية لبناء هيكل دام لأكثر من عشرون عامًا. والسمات نفسها التي أعطت لدراسته

قيمة عالية ودقة غير محدودة وصلابة وإرادة مطلقة للوصول إلى أسس المشاكل التي تم الوصول إليها بواسطة قوة الديالكتيك، والشعور الحاد بالنقد في جميع مناحي الحياة .[xviii]

ثانيًا- مكانة ليشنيفسكي بين المناطقة البولنديين :

كانت فترة العشرينات من القرن الماضي فترة لتأسيس وتوحيد النهج المنطقي الجديد في الفلسفة، وتأليف الكتب المدرسية البولندية وترسيخ المؤسسات الجديدة ، والتي كانت الجامعات النمساوية الموجودة مسبقًا في لفوف وكراكوف بمثابة أساس واضح لها. شهدت الثلاثينيات من القرن الماضي وصول البولنديين ذوي الثقة بالنفس حديثًا للتعرف على حركات الفلسفة العلمية في النمسا دائرة فيينا وألمانيا (مجموعة برلين)، وبريطانيا، وفرنسا، والدول الاسكندنافية وتشيكوسلوفاكيا، والمؤتمرات الدولية والتبادلات مع المناطقة الجدد مثل كورت جودل Kurt Gödel (١٩٠٦- ١٩٧٨م) ، رودولف كارناب Rudolf Carnap ١٨٩١- ١٩٧٠م)، كواينQuine (١٩٠٨- ٢٠٠٠م) وكارل بوبر Karl Popper(١٩٠٢- ١٩٨٥م) وكذلك المشاركة في حركة وحدة العلوم، حيث جلبت الفلسفة البولندية والمنطق في التيار الرئيسي للفكر التحليلي الأوروبي. كان التركيز على المنطق في وارسو مدفوعًا جزئيًا بمصالح الجهات الفاعلة الرئيسية هناك ، وكذلك جزئيًا من خلال التعاون النادر مع علماء الرياضيات في وارسو ، الذين أدركوا أنه من الضروري التخصص في مواضيع جديدة مثل المنطق ونظرية المجموعات ، من أجل تجنب التنافس مع الدول المنشأة في ألمانيا وفرنسا وبريطانيا في مجالات مثل التحليل والجبر. وكانت النتيجة تقريب الفلسفة البولندية إلى حد ما من جذورها البوهيمية[*] في بولسانو Bolzano ، التي رُفعت بين المواهب

الرياضية والفلسفية بين البولنديين. والهوس بالحقيقة التي ميزت التفكير البولندي قبل الحرب العالمية الأولى.[xix]

عينً لوكاشيفتش ثم ليشنيفسكي على حد سواء أستاذًا بجامعة وارسو بعد الحرب العالمية وكان لهذه المدينة والجامعة أن تفتخر بأستاذين آخرين لها في المنطق الرياضي أكثر من أي مكان آخر. وسرعان ما انضم إليهم ألفريد تارسكي، الذي درس الرياضيات بالإضافة إلى الفلسفة واستمر الي أن أصبح أبرز العلماء البولنديين. أثارت هذه الثلاثية بينهما جيل من المواهب المنطقية المتميزة ، والتي لم يسبق تركيزها من قبل أو منذ ذلك الحين. حيث شعر تفاردوفسكي بالفزع إلى حد ما بسبب هوسهم بتفاصيل منطقية على حساب الفطرة السليمة ، لكنه بقي بهدوء نسبيًا مع كل منهم ، باستثناء ليشنيفسكي الذي أدت شخصيته المميزة وغير المتسامحة إلى سقوطه في النهاية مع الجميع باستثناء صديقه المقرب كوتاربينسكى[xx]

نشأت مدرسة وارسو المنطقية مع تلاميذ تفاردوفسكي وهما لوكاشفيتش وليشنيفسكي و كوتاربينسكى فكلًا من الثلاثة نال درجة الدكتوراه تحت إشراف الأستاذ, والذي كان بدوره تلميذًا لـ هوسرل وبرنتانو,. والنتائج التفصيلية لهذه الاستعراضات الأولية تتفق مع ما تحدث عنه ليشنيفسكي لكي يوضح لنا كافة التعقيدات الممكنة ويحللها من بين هذه المتاهات الفكرية. والعديد من أجزاء تلك السياقات الوصفية تستعرض مفارقات قام بها ليشنيفسكي من حيث مواقفه وما يمكن الحديث عنه من نفس السمة الفكرية؛ وكذلك قابلية الوصول إلى معظم الماديات وحقيقة وجود كميات شاسعة وكثيرة من الأعمال المتصلة لهذا المفكر والتي ضاع معظمها في فترة ما قبل الحرب؛ والتي يتم جمعها الآن في الولايات المتحدة من خلال سوبوسنيكي وإنجلترا من خلال ليجفيسكي وبولندا من خلال سلوبيتسكي.[xxi]

فقد أنشا ليشنيفسكي نسقًا بالغ النضج في المنطق وأسس الرياضيات وبلغ أعلي المستويات من الناحية الصورية في صياغة النظريات الاستنباطية وذلك بوضعه قواعد خاصة لاستنتاجات حصل عليها في أنساقه المنطقية بطريقة ترسيم الحدود. وفي رايه أن توفيقه في صياغة قواعد الاستنتاج اصعب الأعمال التي اضطلع بها في المنطق[xxii]

كما أنه أول من قدم في بولندا وربما في أوربا دراسة نسقية في الدلالة الفلسفية كتساؤل داخل تعبيرات اللغة وارتبطت هذه الدراسة بمشكلة المفارقات . وطور ليشنيفسكي عديد من المفاهيم التي باعتبارها لها أهمية جوهرية فيما بعد في صياغة تارسكي للتعريف الدلالي للصدق .والتمييز بين المنطق وفلسفة المنطق أو المنطق الشارح Meta logic. بالإضافة الي كونه فيلسوفا منطقيا رياضيًا مثلما كان فريجيه Frege(١٨٤٨– ١٩٢٥ م)ورسل ووايتهد ، واحترم الأسس التي وضعها أرسطو ومناطقة اليونان ومناطقة العصور الوسطي وكذلك التي وضعها لبينتز Gottfried Wilhelm Leibniz (١٦٤٦–١٧١٦م) ودي مورجان Augustus De Morgan (١٨٠٦– ١٨٧١) وبيرس Charles Sanders Peirce (١٨٣٩– ١٩١٤م) وأن نتاجه المنطقي شكل اتجاه منفصل الي حد ما عن مدرسة وارسو فلم يعتقد ان النسق الذي قدم في البرنكبيا هو النسق الصحيح وهذا قاده الي البحث عن نسق للمنطق يفي بشرطين :١– أن يكون النسق أساسًا للرياضيات، ٢– أن يقام هذا النسق بطريقة خالية من أي غموض .[xxiii]

أن تطور التعاون بين فلاسفة لفوف–وارسو مع علماء الرياضيات إلى مدرسة منطقية مقرها في وارسو(WSL) كانت تعمل ما بين الحربين (١٩٨٨– ١٩٢)، وكان ز. يانيشيفسكي Z.Janiszewski (١٨٨٨–١٩٢٠) الذي ينتمي إلى الجيل الأول من

طلاب تفاردوفسكي، وهو عالم رياضيات، مهتم أيضًا بشكل أساسي بمنطق وأسس الرياضيات ، وأحد المبادرين الرئيسيين في التعاون المتبادل بين علماء الرياضيات والفلاسفة.[xxiv]

كان لوكاشيفتش وليشنيفسكي دائمي النصح والتشجيع لتلاميذهما النابهين في وارسو، و سرعان ما تكون منهم جماعة دراسية تركز اهتمامها علي دراسة المنطق وأصول الرياضيات بالإضافة الي مؤسسيها واشتملت هذه الجماعة علي هؤلاء التلاميذ :.تارسكي ، فايسبرج fayisbrij ، ياشكوفسكي yashkufiski سوبوتينسكي subutinisk، وسلوبيسكي slubiski ومنهم تكونت نواة المدرسة التي عرفت فيما بعد باسم مدرسة وارسو المنطقية. واتصل التعاون بين هذه الجماعة وبين جماعتين اخريتين وهما : الجمعية البولندية للرياضيات ومنهم ز. يانيشيفسكي Z.Janiszewski ، ف. سيربنسكي W.Sierpinski، س. مازوركيفتش S.Mazurkiewicz، والجمعية البولندية للفلسفة تزعمها كوتاربنسكي حيث كان يهتم كثيرا بالأنساق المنطقية التي وضعها ليشنيفسكي وكان يجدها موافقة لنظرياته الفلسفية.[xxv] ومن الواضح أن مدرسة وارسو كانت نتاجا مشتركًا بين الفلاسفة والرياضين وعولجت أحيانًا علي أنها جزء من المدرسة البولندية للرياضيات. وهكذا كانت تعمل مدرسة وارسو المنطقية وفقًا لأنماط تفاردوفسكي وبرنامج يانيشيفسكي ، بما يتوافق مع علماء الرياضيات البولنديين ، بالإضافة إلى وضع النظرية والطوبولوجيا وتطبيقاتها ، كما يجب عليهم معرفة المنطق الرياضي وأسس الرياضيات تمامًا. وهكذا ، كان لدى مدرسة وارسو المنطقية جذور مزدوجة: فلسفية ورياضية. مزيج من المنطق والفلسفة في تاريخ مدرسة وارسو المنطقية ولم تقتصر على حقيقة أنها كانت مرتبطة وراثيا بالفلسفة. وكان هناك اتصال وثيق بين المناطقة والفلاسفة، ولا سيما كوتاربنسكي، الذي عقدت له حلقات دراسية مشتركة ، من

قبل ليشنيفسكي و لوكاشفيتش مؤسسا المدرسة من المنطقيين ، وتخرج الفلاسفة في لفوف وواصلوا تدريس الأفكار الفلسفية والطرق العلمية فيها من منظمة أبحاث كازيميرز تفاردوفسكي ، وممثلي التقنيات الصورية في العلوم المماثلة لتلك المطبقة في الرياضيات، والعلاقة بين الفلاسفة والرياضيات التي بدأها يانيشيفسكي وبرنامجه للبحوث الرياضية. قام لوكاشيفتش وليشنيفسكي بدور كبير في المنطق من خلال التعليم، حيث وضعا أسس الرياضيات في البيئة الرياضية والمجتمع في كلية الرياضيات والعلوم الطبيعية، بدأ كل منهما تدريس المنطق الرياضي ليس فقط في البيئة الرياضية، ولكن أيضًا في البيئة الفلسفية، وأصبح المنطق موضوعًا جذابًا للدراسة في وارسو، وعلى الرغم من أن مدرسة وارسو المنطقية كانت إنشاء مشترك بين الفلاسفة والمناطقة، ولم يعتبر علماء الرياضيات والمنطق – موضوع بحثه – جزءًا من الرياضيات أو الفلسفة، ولكن كعلم مستقل.[xxvi]

كما يتضح أن لوكاشيفتش توصل الي منطقه الرياضي من خلال محاضراته في الوسط الرياضي علي عكس ليشنيفسكي الذي توصل إلي منطقة من عزلة تامة عن ذلك.[xxvii]

ثالثًا: الأسس الفلسفية لفلسفة ليشنيفسكي ومنطقه:

كان ليشنيفسكي عضوًا بارزًا في مدرسة وارسو المنطقية، وكانت أعمال كلا من سوبوسنيكي Bolesław Sobociński ولييفسكي Lejewski عن ليشنيفسكي جعلت من قراء مجلة الفلسفة علي دراية بالنظريات الثلاثة لدي ليشنيفسكي في المنطق (نظرية المبادئ الأولي، الأنطولوجيا، نظرية الميريولوجيا) [xxviii]. وحصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة سنة ١٩١٢ م برسالة عنوانها [مساهمات في تحليل القضايا الوجودية] Przyczynek do analizy zdań egzystencjalnych. بإشراف استاذه

تفاردوفسكي، ونشرت هذه الأطروحة في العام التالي في مجلة الفلسفة باللغة البولندية الرائدة. ونُشرت هذه الأبحاث بلغة ليشنيفسكي الأم (البولندية)، ولكن نُشرت عام ١٩١٣م ترجمة روسية للبحثين بعنوان(دراسات منطقية) Przegląd Filozoficzny.[xxix]

وتوالت العديد من منشورات ليشنيفسكي حتى اندلاع الحرب, وكان ليشنيفسكي يدرس في موسكو الرياضيات في المدارس البولندية. وطور النظرية التي عرفت فيما بعد باسم الميريولوجيا، ومن بين عام ١٩١١ و ١٩١٦ نشرت كتاباته بشكل منتظم. وكانت غالبية الأبحاث منذ هذه الفترة غير صورية إلى حد ما، ولكن المشاكل التي نوقشت فيها كانت تنتمي إلى فلسفة المنطق والرياضيات. وسرعان ما جذب انتباهه المشاكل التي أثارتها مفارقة راسل وما شابه ذلك. نشر في عام ١٩١٤ أول مناقشة لمفارقة راسل (حيث يبدو أنه استخدم بالفعل بعض الحدس الميريولوجي)، فكتاباته لعام ١٩١٦ تتضمن على المحاولة الأولى لإضفاء الصيغة الصورية على الميريولوجيا. ويشار إلي عام (١٩١١-١٩١٦م) بالفترة الأولى من نشاطه الفلسفي.[xxx]

" كما نشر ليشنيفسكي عددًا من الأبحاث عن القضايا الوجودية ومبدأ التناقض الأنطولوجي ومقالًا بعنوان: هل الصدق من المسلمات القبلية أم البعدية ؟ وكان هذا المقال ردًا علي مقال كوتاربنسكي T.kortarbinskiعن مشكلة وجود المستقبل existence of future .ومقال نقد مبدأ الوسط الممتنع المنطقي، رغم أن هذا المقال كتب تحت تأثير تفاردوفسكي وهوسرل، إلا أنه تضمن تفنيد نظرية تفاردوفسكيK.Twardowski الأفلاطونية. حيث قبل تفاردوفسكي الموضوعات العامة general objects. وأن الموضوعات العامة لها موضوعات مفردة جزئية أو خاصة مميزة ، وهذه الموضوعات العامة متميزة عن موضوعات الأفكار المفردة. [xxxi]

ب- الاسمية لدى ليشنيفسكي:

ومن الجدير بالذكر ان الاسمية التي ذكرناها آنفا هي (تعتبر) مذهبا فلسفيا كمظهر اخر يبدو ممثلا لمدرسة وارسو المتخصصة في الفلسفة وهى – تمثل بالتعاون مع جان لوكاشيفتش وهذا المذهب كان تأثير قوي على كل المحتويات المتعلقة بالمنطق كما ان له تأثير قوي وفعال على شكل التركيبات المنطقية. ولهذا فان وجهات نظره هذه قد اطلق عليها ليشنيفسكي اسم (الاسمية البناءة) وقد تعامل ليشنيفسكي مع اللغة على انها مجموعة من النقوش الملموسة والتعبيرات التي تخص لغة ما باستخدام محدود لمجموعة من العلامات والاشارات. وبعدها يقوم هو بمعالجة نمطين من النقوش من نفس الشكل والاطار على اساس انهما نمطين تم معالجة نقشين منفصلين من نفس الشكل ومختلفين في النقش والكتابة. فمن وجهة نظره هناك اساس وتواجد واحد لعدد من التعبيرات كالتي تم كتابتها ولهذا فان اي شخص لا يمكن له ان يتحدث او يتناول موضوع عن امكانية وجود محتمل لعدد من التعبيرات وعليه فيمكن القول ان اي نظام منطقي بعينه يمكن ان يحتوي ويشمل فقط العديد من النظريات تمت صياغتها وكتابتها في فترة زمنية ما وهذا يعنى ان كل نطاق ونظام منطقي يتكون من عدد محدود من النظريات حيث لم يسمح ليشنفسكي بوجود ايه موضوعات واشياء عامة ولاسيما تلك التي لها خصائص مشتركة مع الموضوعات والاشياء المتفردة وهناك نتيجة اخرى لنظرية الاسمية لدي ليشنفسكي هي ان هناك حقيقة تقول انه يوجد نظامين متعادلين ومتكافئين وذلك على سبيل المثال يتعلق نظام حساب القضايا وهذا النظام قائم على النفي والتضمين وان هذا النظام يعتمد ويرتكز على النفي وعدم التواصل اي الانفصال كوسائل اتصال بدائية ومبدئية تم التعامل عادة معها على انها متغيرين لنفس المنطق كنظامين او قاعدتين متنوعتين مختلفتين. ان أنسقة ليشنيفسكي قائمة على انها ابدا لم

تمثل شيئا كاملا في فترة معينة فلقد ربط عالم المنطق والرياضيات والفيلسوف البولندي الشهير لشنيفسكي وجهة نظره التي تعد وصفيا انها تسمي بالشكلية الحدسية.[xxxii]

نتائج الدراسة:

واخيرًا نذكر أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراسة الجوانب الفلسفية لمنطق ليشنيفسكي، والنتائج هي كالتالي:

١- اتسمت المدرسة البولندية بعدة سمات منها تحليل المعني، الاهتمام بتطوير المنطق الرياضي ... إلخ، كما أنها نشأت نتيجة عدة عوامل منها العامل التاريخي، والعامل الزمني، العامل الجغرافي، والعامل الفكري.

٢- تميز أفكار ليشنيفسكي بالمبالغة والإصرار لإجاد معني لكل شيء، وبذلك يكون تميز عن أولئك من التزموا بمبدأ التلاعب بالمفردات، وبذلك يكون قد تحاشي الغموض بشكل أساسي.

٣- كانت اهتمامات ليشنيفسكي في بادئ الأمر فلسفية أكثر من كونها رياضية وذلك قبل حصوله علي الدكتوراه.

٤- اعتمد ليشنيفسكي في كتاباته علي موضوعات تتعلق بالمنطق واللغة تهتم بدراسة القضايا مثل الصدق، والمقولات الدلالية، ووضع قوانين للمنطق، كما تضمن تحليلا ابستمولوجية وميتافيزيقية تركز علي القضايا الوجودية ومبادئ التناقض والوسط الممتنع ودراسة المفارقات من أهمها دراسة وتحليل مفارقة راسل.

٥- كان ليشنيفسكي اسمياُ، ويعتبر أحد المفاهيم الرئيسة في تطوره هو تعاطفه المتزايد مع مذهب الأسمية.

٦- إرجاع أصول الأسمية لدي ليشنيفسكي إلي أمرين: أ- اعتقاده بأن الكليات غير موجوده، ب- إلي مفارقة راسل وطريقة حل راسل لها.

الهوامش:

***) مدرسة وارسو Warsaw School : أسسها تفاردوفسكي ، تميزت برفضها للاعقلانية وتطبيقها لمنطق الاستدلال العلمي، واهتمامها بالسيمنطيقا المنطقية وكان روادها في المنطق متعدد القيم ، ومنطق الجهة، ومنطق العلاقات ،وأسهموا في التأسيس لعلم ما بعد المنطق ، وفي نظرية الفئات .. انظر د. عبدالمنعم الحفني، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة مكتبة مدبولي، القاهرة،٢٠٠٠م ،ص. ٧٦٣.**

(١) يان لوكاشيفتش: نظرية القياس الأرسطية، ترجمة وتقديم د. عبدالحميد صبره، منشأة المعارف ، الاسكندرية، ١٩٦١م، ص ٦٠

٢) Eugene C. Luschei. The logical systems of Leśniewski. Amsterdam: North-Holland

.٨٠Publishing Co., 1962. vii-361 p

٣) الفرد تارسكي: مقدمة للمنطق ولمنهج البحث في العلوم الاستدلالية، ترجمة د. عزمي اسلام، ومراجعة د. فؤاد زكريا، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ص١٧

٤) د. عبير عبدالغفار حامد، المدرسة البولندية وتطور المنطق المعاصر، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة القاهرة،٢٠٠٥، ص٨

٥) الفرد تارسكي، مرجع سابق، ص ص ١٧،١٨ .

٦) د. عبير عبدالغفار حامد ، مرجع سابق، ص ص١٧،١٨

)Mereology(من اليونانية μερος ، meros بمعني 'جزء) وهي نظرية احتواء العلاقات: أي العلاقة بين الجزء والكل Mereology: "Stanford Encyclopaedia of Philosophy,(0n- line)" https://plato.stanford.edu/entries/mereology/, *Feb 13, 2016

***)هانز كريستيان كورنيليوس مورتنسن (١٨٥٦-١٩٢١): من مواليد ٢٧ أغسطس ١٨٥٦ بالقرب من كوبنهاجن ، وهو ابن لمعلم وعالم نبات. توفي في عام ١٩٢١ ، بدأ هانز في جامعة**

كوبنهاجن كطالب لاهوت ، لكنه سرعان ما تحول إلى الطب. في ذلك الوقت شملت دراسة الطب دراسات مكثفة في علم النبات وبدرجة أقل في علم الحيوان. انظر ..

Niels Otto Preuss:Hans Christian Cornelius Mortensen: aspects of his life and of the history of bird ringing, E-mail bno.preuss@mail.tele.dk, p.1

*) موريتز جيجر(١٨٨٠-١٩٣٧): ولد في عام ١٨٨٠ في فرانكفورت. درس موريتز جيجر القانون في جامعة ميونيخ في عام ١٨٩٨ ، ثم تاريخ الأدب في عام ١٨٩٩ ، وأخيرا الفلسفة جنبا إلى جنب مع علم النفس في ميونيخ في عام ١٩٠٠. اهتماماته العلمية كانت واسعة للغاية ، حيث امتدت الي الرياضيات ، من خلال فلسفة الوجود وعلم النفس التجريبي ، ما يصل إلى الجماليات. كان الموضوع الرئيسي لأعماله الوظيفة النفسية للفن وخلافا لحالة الظواهر الأخرى ، التفاؤل العلمي ، احتضانها في تأكيد العلوم الطبيعية ومعاملتها على أنها النماذج المنطقية فيلسوفًا ألمانيًا وتلميذًا لإدموند هوسرل. وكان عضوا في مدرسة ميونيخ، كرس حياته لدراسة علم النفس ونظرية المعرفة وعلم الجمال. انظر..

Błażej Mzyk as an Moritz Geiger's Postulate of Aesthetics: P.73. The Polish Journal of Aesthetics,Autonomous Science

*) ألكسندر بفاندر: (٧ فبراير ١٨٧٠ - ١٨ مارس ١٩٤١ ، في ميونيخ) فيلسوفًا ألمانيًا كان عضوًا في مدرسة ميونيخ للظواهر وُلد بفاندر في ايزرلون Iserlohn وقضى كامل مسيرته الأكاديمية في ميونيخ ، حيث كان طالبًا ل ثيودور لبس Theodor Lipps وأحد الأعضاء المؤسسين لدائرة علماء الظواهر في ميونيخ وبصفته بروفيسور ، كان له تأثير أيضًا في نقل وترويج نسخة من الظواهر التي تختلف عن توجه "إدموند هوسرل" سبق له تحليل الظواهر في وقت مبكر وفي الواقع سبقت اختراق هوسرل في علم الظواهر) *المنطقية التحقيقات* ، المجلد الثاني (١٩٠١) أنظر...

AlexanderPfänderhttps://en.wikipedia.org/wiki/Alexander_Pf%C3%A4nder, الثلاثاء: ٢٠١٩/٤/٩ :الساعة٨

[7]) Stanisław Leśniewski: "Stanford Encyclopaedia of Philosophy,(0n- line)" https://plato.stanford.edu/entries/lesniewski/,2007.

[8]) د. عبير عبدالغفار حامد، المدرسة البولندية وتطور المنطق المعاصر، مرجع سابق،٢٠٠٥،ص ٣٢

(*) تفاردوفسكي (١٨٦٦-١٩٣٨):ولد لأبوين بولنديين في ٢٠ أكتوبر ١٨٦٦ في عام ١٨٨٥ التحق تفاردوفسكي بجامعة فيينا وكان تلميذ فرانز برنتانو ،في عام ١٨٩٥ ، وتم تعيين تفاردوفسكي ، وهو البالغ من العمر ٢٩ عامًا ، في جامعة لفوف انظر... Kazimierz Twardowski: "Stanford Encyclopaedia of Philosophy,(0n- line)", https://plato.stanford.edu/entries/twardowsk, *Jul 6, 2010*

(*) برنتانو : هو فرانز كليمنس هندورتس هرمان برنتانو هو من أصول عائلة إيطالية مشهورة . وهي تقليديًا ترتبط باسم الفارس برنتايوس ، والذي كان يسكن في العام ١١٦٦ في قلعته الواقعة على ضفاف نهر برنتا ، والتي هي جزء من مقاطعة (أو إمارة) تايرول الإيطالية .ويبدو إن الاسم برنتا ظهر لأول مرة في العام ١٤٦٥ ، ومن ثم تحول إلى برنتانو . وفي القرن السابع عشر واعتمادا على سجلات الحروب ، فإن عائلة برنتانو التي يصعد إليها الفيلسوف الروحي للظاهراتية فرانز برنتانو ، كانت مسجلة في قيودها . ومن ثم غادرت العائلة أراضيها الإيطالية ، واستقرت في محافظة الراين، انظر ...

Mario Puglisi, Franz Brentano :A Biographical Sketch, The American .Journal of Psychology, (Jualy 1924), p.14

[9]) Stanisław Leśniewski: "Stanford Encyclopaedia of Philosophy,(0n- line", https://plato.stanford.edu/entries/lesniewski/,2007.

(*) يان لوكاشيفتش :ولد لوكاشيفتش في لفوف سنة ١٨٧٨م تلقي معرفة متينة باللغة اللاتينية واليونانية ، في سنة ١٨٩٧م انتظم في جامعة لفوف لدراسة الرياضيات والفلسفة. وبعد أن أتم برنامجه الدراسي تحت إشراف استاذه تفاردوفسكي حصل علي شهادة الدكتوراه في الفلسفة سنة ١٩٠٢ وعاد إلي لفوف سنة ١٩٠٦م حيث عين محاضرا في الفلسفة ، وظل يقوم بالتدريس في

جامعة لفوف حتي بداية الحرب العالمية الأولي...يان لوكاشيفتش ، نظرية القياس الأرسطية ، مرجع سابق ص ص ٤٥ ،٤٦

(*) تادوز كوتاربنسكي (١٨٨٦-١٩٨١): كان أكثر الفلاسفة البولنديين شهرة وتعد مكانته في بولندا مثل مكانة رسل في بريطانيا ،درس العمارة في ألمانيا واقلع عنها بعد عامين التحق بجامعة لفوف ،ليقرأ الفلسفة مع تفاردوفسكي فيما بين عامين ١٩٢٢:١٩٠٧م درس اللغات الكلاسيكية وحصل علي الدكتوراه ١٩١٢م بأطروحة "مذهب المنفعة في أخلاق مل وسبنسر" انظر د. عبير عبدالغفار حامد، المدرسة البولندية وتطور المنطق المعاصر، مرجع سابق ،ص.٣٩

[10] John T. Sanders,' Stanisław Leśniewski S Logical Systems, Axiomathcs, No.3, December 1996,p. 407

[11] Jan T.J. Srzednicki and Zbigniew Stachniak: S. Leśniewski's Lecture Notes in Logic,Kluwer Academic Publishers Dordrecht Boston / London, p .٥

[12] Ibid ,p. ix

[13]Ibid,p176

[14] تشسلاف ليفسكي : يان لوكاشيفتش ومدرسة وارسو المنطقية، مرجع سابق ،ص ٤٨،٦٠

[15]Ibid,p.11

[16] Ibid,p.11

[17] Polish Logic(some lines from a personal perspective) http://main.chorzow.wsb.pl/~uwybraniec/ ,July 2009, p.13,

[18])Ibid,14

*) البوهيمي: هو أحد مواطني منطقة بوهيميا التشيكية لوصف أولئك المهاجرين الغجر الذين جاؤوا من رومانيا مارين بمنطقة بوهيميا، إلا أن المصطلح انتشر بمعنى آخر في فرنسا، أولا في القرن التاسع عشر الميلادي، حيث أصبح يدل على أي كاتب أو فنان يميل إلى اتخاذ سلوك أو العيش بنمط حياتي غير مألوف، سواء كان هذا سلوكا واعيا أو غير واعيا منه. بدأ مصطلح بوهيمي la Boheme الظهور في فرنسا في منتصف القرن الثامن عشر لوصف أولئك المهاجرين الغجر الذين جاؤوا من رومانيا مارين بمنطقة بوهيميا والتي تعرف الآن بجمهورية

التشيك. ازدهر هذا المصطلح في عام ١٨٤٥م بعد أن نشر الباريسي هنري موجيه مجموعته القصصية (مشاهدة من

الحياة البوهيمية) ثم قام الموسيقي الإيطالي الشهير جاكومو بوتشيني عام ١٨٩٦م باستخدام أفكار هذه المجموعة القصصية وحولها إلى أوبرا موسيقية شهير تعرض الآن في دور الأوبرا تحت عنوان (البوهيمية) أو (المتشردة). يستخدم مصطلح البوهيميون اليوم لوصف فنانين يعيشون ويدعون إلى التفكير الحر المطلق غير المقيد محاولة منهم لإضفاء أسلوب خاص في نتاجهم الأدبي أو الفني، لذلك فهم لا يمتثلون في سلوكهم وأعمالهم إلى أعراف المجتمع وتقاليده. بالإضافة الي انه استخدم لوصف نوع من الديكور العشوائي الغير مقيد بفكره محددة .انظر Laren Stover: Bohemian Manifesto: a Field Guide to Living on the Edge… Bulfinch Press,2004

(18)Peter Simons, Philosophy AS The Foundation Of Knowledge, Action And Ethos, http://dx.doi.org/10.18778/8088-538-7.08,p.91

(١٩) Ibid,p,92

(٢٠)C. Luschei,: The Logical Systems of Leśniewski, Published by: The University of Chicago Press on behalf of the Philosophy of Science , Vol. 34 ,p.80

(٢١) تشسلاف ليفسكي ،يان لوكاشيفتش ومدرسة وارسو المنطقية، مرجع سابق ،ص٦٥

(٢٢) د. عبير عبدالغفار حامد، المدرسة البولندية وتطور المنطق المعاصر ، مرجع سابق، ص ص ٣٣:٣٨

(٢٣)Polish Logic(some lines from a personal perspective) http://main.chorzow.wsb.pl/~uwybraniec/ ,July 2009,p.8

(٢٤) تشسلاف ليفسكي : يان لوكاشيفتش ومدرسة وارسو المنطقية، مرجع سابق، ص٦٦

(٢٥)Polish Logic (some lines from a personal perspective),Ibid pp.9,10

(٢٦) د. عبير عبدالغفار حامد، المدرسة البولندية وتطور المنطق المعاصر ، مرجع سابق، ص٣٩

(27)Sinisi Vitof : Leśniewski's Analysis of Whitehead's theory of events , Notre Dame journal of formal logic ,volume VII, number4 ,October 1966,p.32

[28] **Stanisław Leśniewski:**

on-(http://www-history.mcs.stand.ac.uk/Biographies/Lesniewski.html line)

[29] **Rafal Urbaniak: Leśniewski's Systems of Logic and Foundations of Mathematics- Volume 37-http://www.springer.com/series/6645 –p1**

[30] **د. عبير عبدالغفار حامد، المدرسة البولندية وتطور المنطق المعاصر ، مرجع سابق ص ٣٢،.**

[31] **Á. Garrido, U. Wybraniec-Skardowska, The Lvov-Warsaw School. Past and Present, Studies in Universal Logic, pringer International Publishing AG, part of Springer Nature 2018,p 648**

[٣٢] **Ibid,649**

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المصادر

المصادر المترجمة إلي الانجليزية:

١-Stanislaw Leśniewski's :Collected works(volume11),J.Surma (Stanislaw),T. Srzednicki (Jan),I. Barnett(D),and Frederick Rickey(v),Kluwer Academic Publishers, London 1991.

ثانيا: المراجع

(أ) المراجع عن ليشنيفسكي:

1. J.Srzednicki and Z. Stachniak: S. Leśniewski's Lecture Notes in Logic ,Kluwer Academic Publishers, London-1988.
2. _____:Leśniewski's Systems Protothetic, Kluwer Academic Publishers,Canada,1998.
3. Rafal Urbaniak:Leśniewski's Systems of Logic and Mereology: History and Re-evaluation, University of Calgary,Alberta,2008.
4. _____:Leśniewski's Systems of Logic and Foundations of Mathematics, International Publishing Switzerland,2014 .

(ب)المراجع الإنجليزية العامة :

1- Á. Garrido, U. Wybraniec-Skardowska, The Lvov-Warsaw School. Past and Present, Studies in Universal Logic, pringer International Publishing AG, part of Springer Nature 2018
2- C. Luschei,: The Logical Systems of Leśniewski, Published by: The University of Chicago Press on behalf of the Philosophy of Science , Vol. 34

3- Christopher Fleming, Nominalistic Elements In The Work Of Stanislaw Leśniewski, University Of Rhode Island,1996
4- Eugene C. Luschei. The logical systems of Leśniewski. Amsterdam: North-Holland Publishing Co., 1962. vii-361
5- Hartry Field, Saving Truth from Paradox ,oxford university press.
6- Harry Bunt, Mass terms and model-theoretic semantics. Cambridge Uni. Press, 1985.

(ج) المراجع العربية والمترجمة إلي العربية :

١- إ.م بوشنسكي، الفلسفة المعاصرة في أوربا، ترجمة د. عزت قرني، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، سبتمبر ١٩٩٢م

٢- ألفريد تارسكي: مقدمه للمنطق ولمنهج البحث في العلوم الاستدلالية ترجمة عزمي إسلام ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٧٠.

٣- برتراند رسل : أصول الرياضيات، ترجمة أحمد فؤاد الأهواني، دار المعارف الطبعة الثانية، مصر،١٩٣٧.

٤- برتراند رسل، فلسفتي كيف تطورت، ترجمة عبدالرشيد الصادق، راجعه وقدمه، د. زكي نجيب محمود، مطبعة لجنة البيان العربي، ط١، ١٩٦٠م

٥- حسان الباهي: اللغة والمنطق (بحث في المفارقات)، دار الأمان، الرباط، ٢٠١٥م

ثالثا- الرسائل العلمية:

١-د. عبير عبد الغفار حامد محمود: المدرسة البولندية وتطور المنطق المعاصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة،٢٠٠٥م.

٢-أحمد رشوان أحمد رشون، منطق الفئات وجذوره الفلسفية، إشراف د. محمد مهران رشوان، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، ٢٠٠٢م

Philosophical Dimensions Of Leśniewski's Logic

Abstract

The logic is the one of the principle fields in the science. It helps scientific to achieve their experiences and studies. Stanislaw Leśniewski as a philosophy (1889-1939) is one of the most prominent Polish founders of the Warsaw School of Logic .The famous Polish scientist Stanisław Leśniewski (1886-1939) is one of the greatest logicians of his time, not only in Poland but also in the world because of his research having a good impact on enriching scientific libraries with many diverse theories in mathematics. In all his researches, he did his best for the theory Ontology and Mereology. He devoted his work and acceptable foundations that are denied and applied to mathematics, under the title "Research on Mathematics" which provides us with a concept that can be considered as the basis for the natural numbers. 1923; Conventions for Math Primes 1928–1929 and Reductive Definitions 1933–1934.

Keywords: Polish school, Lesniwski ,Logical Development, Nominalism.